واخبر الرعية بنسبهم بذلك يعجو الى انه يجعل الصاحب الثلاث ثلاثين والصاحب الثلاثين ثلاثا
وعده احاديث فذاوه عناها الاحاديث المسنده والله اعلم فان قلت هل تتناول
الايه هل ان الله لا يظلم الناس شيئا حتى يجوز محوه قلت لا لان الله تعالى لا يشا ما
منع منه مانع كخلاف الحكمه وكالمحال فان قلت الكتب تابع للعلم والعلم تابع لما في نفس
الامر فكيف يمحى قلت هذه هي صوره القدر وكان عليك ان اتتم بقولك وما
في نفس الامر تابع لاختيار الله او لاختيار العبد في افعاله وهو باذن الله وتخليته فالمشيه
الربانيه والاختيار متسلطه على ذلك فهو داخل في الايه وكالاصل يمحو الله ما يشا
مالم يمنع من المحو مانع كخلاف الحكمه والمحال فليتامل سوره ابرهيم عليه الصلوه والسلام
قوله تعالى الا بلسان قومه ليبين لهم هذه الايه منادية على كذب الرافضه والمتصوفه
القايلين بان الكتاب والسنه رموز موكول حلها الى الايمه والاوليا وليس هذه الالفاظ
على دلالتها اللغويه بل لها باطن غير ظاهرها ولهذا سموا الباطنيه وهو قدر مشترك بين ناس
ظاهرهم الاسلام كالاماميه والمتصوفه ومن غلاتهم المتسترين بهذا الاسم او بطل الاسلام
وكلهم عند التحقيق اعدا الدين المضادين له وان اختلفوا ظهورا وخفا فالقدر المشترك هو عمده
الضلاله وهو ما يجمعهم الحقهم الله نارهم ويهدم منارهم قوله تعالى افي الله شك هذا شاهد
صدق على ان الادله على الله لكثرتها ووضوحها والمنبهات للنظر في الادله نار على علم
لا يحتمل جاحدها من ابله ممن شمله التكليف وانه لا عذر لاحد في ذلك كما قال ابن العابدين
فيا عجبا كيف يعصي الاله ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شي له ايه تدل على انه واحد
ومافذ يتوهمه المتوهم من ان ادله المتكلمين التي حرروها لابد من معرفتها وهم ساقط والحكم
العليم القادر على كل شي اكرم وارحم من ان تكلف رعاع الناس والنسا والعبيد ونحوهم
بان يشهدوا انه ربهم وان محمدا صلعم نبيهم وبهجه الاسلام دينهم اول قدومهم
عليه في القبر عن ذلك واذا قال احدهم سمعت الناس يقولون شيئا فقلته عذبهم بل لابد ان
يشهدوا انما ذكر وهو ذلك الا بوضوح الادله وتردد المنبهات منبهات منبهات ولكن
من خالف اتى من قبل نفسه وحجه الله له لازمه قوله تعالى تريدون ان تصدونا عما كان

يعبد

يعبد اباؤنا اي تريدون امرا عظيما ومراما بعيدا خروجنا عما عليه الابا ولو انصفوا الماطح
ما عليه الابا حجه مطلقا بل ان زعموا انهم على الصواب بينوا وجهه والا فلا يعلقون به
وقل من يخلو عن هذه الشنشنه الا من وقي الله قوله تعالى قالت لهم رسلهم ان نحن
الا بشر مثلكم هذا من اوضح امثله القول بالموجب وهو ان تسلم للخصم ما ادعاه ولا يعيد
ذلك شيا لانه خارج عن محل النزاع فقالوا لهم نحن كما ادعيتم بشر وذلك لا ينافي ان يخصنا الله
من فضله بالنبوه وهذه الدعوى العظيمه مما يحتاج الى برهان فقد جئنا به وهو مقصور
على اراده ربنا ليس الينا من ذلك شي حتى تقترحوا علينا ما شئتم وتلغوا ما جئنا به من البرهان
الذي انتقد فالله نحن شاننا وشان من امن بنا بعد ذلك التوكل على الله لانه يحقق بذلك
ايمانه ومقتضاه وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين واي مانع لنا من ذلك وهو معتمد جميع
والله تعالى مختص بذلك وحده فعليه فليتوكل من هو بصدد التوكل وطوت الرسل
ما ضمنه الكفره من زعمهم التنافي بين البشريه والرساله لانه دعوى حالا برهان به وليتنا
ايها النظار تاسينا بهم في امثاله حتى نعلل القيل والقال قوله تعالى واستفتحوا وخاب
كل جبار عنيد حكى المورخون حكايه منتشره ان الوليد بن يزيد تفال بالمصحف فوقع على
هذه الايه فغضب واخذ يرمي المصحف ثم احرقه وقال
أتوعد كل جبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب حرقني الوليد
وهذا الوليد مع مجاهرته بكل فاحشه هو المستحق للخلافه عند المتسمين باهل السنه
لانه عهد اليه الخليفه الاول واما الناقص وهو يزيد بن الوليد فغير مرضي عندهم مع انه
افضل من عمر بن عبد العزيز لانه لم يعهد اليه بالخلافه انما ارتضاه الناس بعد ان قتلوا الوليد
حين شاع للحج فالبشر الخمر على ظهر الكعبه فاغتيل في الطريق فيرونه ظالما ويرون
يزيد بن الوليد مع شهادتهم بعدله وفسق الوليد ورواياتهم لتهتكه كما تسمع كتب الذهبي
مع غلوه في ذلك وانه ليس بصالح للخلافه لانه كان يرى راي المعتزله واما الوليد فلم يكن يرى
راي المعتزله ولا غيرهم انما كان ابليسيا بحتا ولهذا هو ان شبهه توليه الخليفه الاول لا م

هذا الاستثنا لا يصلح الا اذا استعمل العلما بمعنى العدم

[illegible]